ومنهم الشيخ صفي الدين الهندي واتفقوا على انه يتولى المناظرة مع الشيخ
تقي الدين فتكلم معه ثم انهم رجعوا عنه واتفقوا على الشيخ كمال الدين ابن
الزملكاني فناظر الشيخ واجتمعوا معه وطال الكلام وخرجوا من هناك والامر
قد انفصل وقد اظهر الله من قيام الحجة ما اعز به اهل السنة وانصرف
الشيخ تقي الدين الى منزله واختلفت نقول المخالفين للمجالس وحرفوه وو
ضعوا مقالات الشيخ على غير موضعها وشنع ابن الوكيل واصحابه بان الشيخ
قد رجع عن عقيدته فالله المستعان والداعي جمل نائب السلطنة على هذا الفعل
لكتاب ورد عليه من مصر في هذا المعنى وكان القايم في ذالك بمصر القاضي ابن
مخلوف المالكي والشيخ نصر المنبجي والقوري واستعانوا بركن الدين الجاشنكير
ثم بعد ذالك عزر بعض القضاة شخصا يلوذ بالشيخ تقي الدين وطلب جماعة
ثم اطلقوا ووقع هرج في البلد وكان الامير نائب السلطنة قد خرج للصيد نحو
جمعة ثم حضر وكان الحافظ جمال الدين المزي يقرأ صحيح البخاري لاجل الاستسقا
فقرأ يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب في اثناء ذالك فصلا في الرد على الجهمية
وان الله فوق العرش من كتاب افعال العباد تاليف البخاري تحت النسر فغضب لذالك
بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا نحن المقصودون بهذا ورفعوا الامر الى قاضي القضاة
الشافعي فطلبه ورسم بحبسه فبلغ الشيخ تقي الدين فتالم له واخرجه من
الحبس بيده وخرج الى القصر الى ملك الامرا فتخاصم هو والقاضي هناك واثنا
على الشيخ جمال الدين وغضب القاضي وانزعج وقال لئن لم يرد الى حبسي عزلت
نفسي فامر ملك الامراء بان اعاد الشيخ جمال الدين الى الحبس فاعتقله
بالقوصية اياما وذكر الشيخ تقي الدين للنايب ما وقع في غيبته في حق بعض
اصحابه من الاذى فرسم بحبس جماعة من اصحاب ابن الوكيل وامر فنودي في البلد
انه من تكلم في العقايد حل دمه وماله ونهبت داره وحانوته وقصد بذالك
تسكين الشر والفتن وفي يوم الثلاثا سابع شعبان عقد للشيخ تقي الدين
مجلس ثالث بالقصر ورضي الجماعة بالعقيدة وفي هذا اليوم عزل قاضي القضاة
نجم الدين ابن صصرى نفسه عن الحكم بسبب كلام سمعه من الشيخ كمال الدين
ابن الزملكاني لا اصطلاحا بينهم وفي اليوم السادس والعشرين من شعبان ورد
كتاب

انظر صفة اليهود فانهم قوم بهت

مطلب ذكر الشيخ وما جرى له في المجالس

كتاب السلطان الى القاضي باعادته الى الحكم وفيه انا كنا رسمنا بعقد مجلس
للشيخ تقي الدين وقد بلغنا ما عقد له من المجالس وانه على مذهب السلف و
ما قصدنا بذالك الا براءة ساحته وقد ذكر الشيخ رحمه الله تعالى صورة
ما جرى في هذه المجالس ملخصا وعلق في ذالك شيئا مختصرا فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير ولا
معين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله الى الخلق اجمعين صلى الله عليه
واله وسلم تسليما وعلى ساير عباد الله الصالحين اما بعد فقد سئلت
غير مرة ان اكتب ما حضرني ذكره مما جرى في المجالس الثلاثة المعقودة للمناظرة
في امر الاعتقاد بمقتضى ما ورد به كتاب السلطان من الديار المصرية الى نايب
امير البلاد لما سعى اليه قوم من الجهمية والاتحادية والرافضة وغيرهم
من ذوي الاحقاد والحساد فامر الامير بجمع القضاة الاربعة قضاة المذاهب الاربعة
وغيرهم من نوابهم والمفتين والمشايخ ممن له حرمة وبه اعتداد وهم لا يدرون
فيما قصد بجمعهم في هذا المجمع وذالك يوم الاثنين ثامن رجب المبارك عام خمس
وسبعمائة فقال لي هذا المجلس عقد لك فقد ورد مرسوم السلطان ان اسالك عن
اعتقادك وعما كتبت به الى الديار المصرية من الكتب التي تدعو بها الناس الى
الاعتقاد واظنه قال وان اجمع القضاة والفقهاء وتتباحثون في ذالك

من يوخذ عنه الاعتقاد

فقلت اما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عمن هو اكبر مني بل يؤخذ عن
الله ورسوله وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده
وكذالك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم واما الكتب
فما كتبت لاحد كتابا ابتداء ادعو به الى شيء من ذالك ولكني كتبت اجوبة
اجبت بها من يسالني من اهل الديار المصرية وغيرهم وكان قد بلغني انه زور
علي كتاب الى الامير ركن الدين الجاشنكير استاذ دار السلطان يتضمن ذكر عقيدة
محرفة ولم اعلم بحقيقته لكن علمت ان هذا مكذوب علي وكان يرد علي من
مصر وغيرها من يسالني عن مسايل في الاعتقاد وغيره فاجيبه بالكتاب

عقيدة الشيخ

والسنة وما كان عليه سلف الامة فقال نريد ان تكتب لنا عقيدتك فقلت
اكتبوا فامر الشيخ كمال الدين ان يكتب فكتبت له جمل الاعتقاد في ابواب الصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)